

المحرر الوجيز

@ 44 @ بهم مصائب والإعلام بأنها حسنى كيف تصرفت و ! 2 2 ! معناه تنتظرون والحسنيان الشهادة والظفر وقرأ ابن محيصن إلا احدى الحسنين بوصل ألف إحدى .
قال القاضي أبو محمد وهذه لغة ليست بالقياس وهذا مثل قول الشاعر .
(يا أبا المغيرة رب أمر معضل %) + الكامل + .
وقول الآخر .
(إن لم أقاتل فالبسني برقعا %) + الكامل + .
وقوله ! 2 2 ! يريد الموت بأخذات الأسف ويحتمل أن يكون توعدا بعذاب الآخرة وقوله ! 2 2 ! يريد القتل وقيل ! 2 2 ! يريد أنواع المصائب والقوارع وقوله ! 2 2 ! وعيد وتهديد وقوله ! 2 2 ! سببها أن الجد بن قيس حين قال ! 2 2 ! قال إني أعينك بمال فنزلت هذه الآية فيه وهي عامة بعده والطوع والكراهة يعلمان كل إنفاق وقرأ ابن وثاب والأعمش وكرها بضم الكاف . .
قال القاضي أبو محمد ويتصلها هنا ذكر أفعال الكافر إذا كانت برا كصلة القرابة وجبر الكسير وإغاثة المظلوم هل ينتفع بها أم لا فاختصار القول في ذلك أن في صحيح مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إن ثواب الكافر على أفعاله البرة هو في الطعمة يطعمها ونحو ذلك فهذا مقنع لا يحتاج معه إلى نظر وأما ما ينتفع بها في الآخرة فلا دليل ذلك أن عائشة أم المؤمنين قالت للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله أرايت عبد الله بن جدهان أينفعه ما كان يطعم ويصنع من خير فقال لا إنه لم يقل يوما رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين ودليل آخر في قول عمر رضي الله عنه لابنه ذاك العاصي بن وائل لا جزاه الله خيرا وكان هذا القول بعد موت العاصي الحديث بطوله ودليل ثالث في حديث حكيم بن حزام على أحد التأويلين أعني في قول النبي صلى الله عليه وسلم أسلمت على ما سلف لك من خير ولا حجة في أمر أبي طالب كونه في ضحضاح من نار لأن ذلك إنما هو بشفاعته محمد صلى الله عليه وسلم وبأنه وجده في غمرة من النار فأخرجه ولو فرضنا أن ذلك بأعماله لم يحتج إلى شفاعته وأما أفعال الكافر القبيحة فإنها تزيد في عذابه وبذلك هو تفاضلهم في عذاب جهنم وقوله ! 2 2 ! أمر في ضمنه جزاء وهذا مستمر في كل أمر معه جواب فالتقدير إن تنفقوا لم يتقبل منكم وأما إذا عري الأمر من جواب فليس يصحبه تضمن الشرط . .
قوله عز وجل \$ التوبة 54 - 56 \$